

MAKNA TERSIRAT DALAM AL QURAN: Kajian Ilmu Bayan Pada Surah Yasin

Muhammad Nur Fajri¹, Mujiba Sakila Irawan²

Universitas Islam Negeri Sumatera Utara

Mhdnrfjr@gmail.com¹, irawanmujibasakila@gmail.com²

Abstract

This study aims to reveal the implied meaning in Surah Yasin through the bayan science approach, one of the branches of balaghah science in the study of the language of the Qur'an. Bayan science focuses on the style of language and the beauty of conveying meaning that does not only depend on the explicit text, but also the implicit meanings contained therein. The method used in this study is qualitative-descriptive with a thematic interpretation approach and stylistic analysis. The results of the study show that Surah Yasin contains various forms of language styles such as tasybih (parables), isti'arah (metaphors), and kinayah (allusions) that enrich the message of da'wah, emphasize the oneness of Allah, and arouse the spiritual awareness of the reader. This finding confirms that understanding bayan science is very important in revealing the depth of the message of the Qur'an that is not always apparent literally.

Keywords: Implicit Meaning, Bayan Science, Surah Yasin

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mengungkap makna tersirat dalam Surah Yasin melalui pendekatan ilmu bayan, salah satu cabang ilmu balaghah dalam kajian kebahasaan Al-Qur'an. Ilmu bayan berfokus pada gaya bahasa dan keindahan penyampaian makna yang tidak hanya bergantung pada teks eksplisit, tetapi juga makna-makna implisit yang terkandung di dalamnya. Metode yang digunakan dalam penelitian ini adalah kualitatif-deskriptif dengan pendekatan tafsir tematik dan analisis stilistika. Hasil kajian menunjukkan bahwa Surah Yasin mengandung berbagai bentuk gaya bahasa seperti tasybih (perumpamaan), isti'arah (metafora), dan kinayah (kiasan) yang memperkaya pesan dakwah, mempertegas keesaan Allah, serta menggugah kesadaran spiritual pembaca. Temuan ini menegaskan bahwa pemahaman terhadap ilmu bayan sangat penting dalam menyingkap kedalaman pesan Al-Qur'an yang tidak selalu tampak secara literal.

Kata kunci : Makna Tersirat, Ilmu Bayan, Surah Yasin

Article History

Received: Juni 2025

Reviewed: Juni 2025

Published: Juni 2025

Plagirism Checker: No
235

Prefix DOI :

[10.8734/Argopuro.v1i2.365](https://doi.org/10.8734/Argopuro.v1i2.365)

Copyright : Author

Publish by : Argopuro



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

مقدمة

تُوفّر دراسة علم البلاغة مكانةً مُلهمة في خطاب مُتابعي اللغة العربية وتفسير القرآن الكريم، وذلك لإظهار عظمة قواعده، حيثُ أن وظيفة القرآن هي الهداية في مسيرة الحياة البشرية، ولكي تُصبح مكانة القرآن الكريم كتابًا مُقدسًا مقبولة لدى جميع الفئات.

تُعدّ معرفة علم البلاغة أمرًا بالغ الأهمية لاستكشاف تفاصيل بنية الجملة في القرآن الكريم، الزاخرة بخصائصها. تضم اللغة العربية، باعتبارها قواعد القرآن الكريم، فروغًا معرفية عديدة، منها علم البلاغة الذي يضم فروغًا معرفية عديدة، وهي علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع. هذه العلوم الثلاثة تُمثل جهودًا لفهم المعاني الواردة في آيات القرآن الكريم ذات الجمالية والدلالة، بحيث يجب أن يُطبّق تفسير القرآن الأحكام اللغوية.

حظي تطور علم البلاغة باهتمام أمين الخولي الذي وجد تاريخه الخاص في ظهور علم البلاغة والجهود العملية في تدريسه للطلاب. في تاريخه، برز العديد من الشخصيات التي اهتمت بتطوير هذا العلم. وقد وصفت المراجع السابقة علم البلاغة في مجال التطبيق والتدريس وشخصياته، بينما تركز هذه الدراسة على دراسة نطاق علم البلاغة وآثاره في القرآن الكريم بدءًا من تعريف علم البلاغة وتاريخه ونطاق علم البلاغة والبلاغة في القرآن الكريم.

القرآن الكريم هبة من الله، وقد نصح النبي محمد صلى الله عليه وسلم المسلمين بالأخبار والمحرمات لتنظيم حياة الإنسان. في القرآن الكريم، استخدم اللغة العربية بكاملها، وفقًا لقول الله تعالى في سورة البقرة. يوسف / ١٢: ٢ "إنا أنزلناه قرآنًا قل عربيًا لعلمك تعقلون". تكمن المشكلة في أن ليس كل المسلمين يتحدثون العربية، وخاصة لغة القرآن الكريم. لغة تحمل في معناها معاني أدبية غنية. علم البيان جزء من علم البلاغة، وهو علم يدرس أساليب اللغة الجميلة والتعبيرات البليغة، حسب موقع وحالة الشخص الذي تُخاطبه، ليحقق ما يصبو إليه. يمكن التعبير عن علم البيان بثلاثة أشكال: التسييح أو المقارنة، والمجاز أو الكلمات المستخدمة بمعنى عملي "أو" أو "لا". هذا هو المعنى الجوهري، ولكن هناك معنى ضمني فيه. الحقيقة هي تلميح أو رمز يُستخدم للتعبير عن عدم الرضا العامي، مع التأكيد على معنى أكثر ضمنية. يتمتع البالغون أو الكُتّاب أيضًا بجمالٍ فصيحة، وجمالٍ فصيحة، ومتكلمٍ فصيح. يمكن دراسة علم البلاغة من خلال علم البيان، وعلم المعاني والبادي لهما هدف واحد: فهم لغة القرآن، لأن القرآن دليلٌ على الحياة.

سُيُطْلَعنا هذا البحث على أهمية المعنى الضمني والوضوح في آيات القرآن الكريم، وهي وحيٌ إلهيٌّ باللغة العربية. في اللغة العربية، هناك العديد من الأساليب التي تحتاج إلى فهم ودراسةٍ أعمق لاستخراج المعنى المُضمَّن فيها بشكلٍ صحيحٍ ودقيقٍ. لذلك، نُقدِّم هذا البحث كمصدرٍ للمعلومات، وكذلك للتربية الدينية.

منهج البحث

يعتمد هذا البحث على مراجعةٍ تراثيةٍ تُركِّز على تحليل مقالاتٍ من مجلاتٍ تُناقش المعنى الضمني لعلم البيان في سورة يس. المصدر الرئيسي للبيانات في هذه الدراسة هو مقالاتٌ من مجلاتٍ تُناقش بشكلٍ مُحدَّد الجوانب المتعلقة بالمناقشة التي سيتم مناقشتها. تعتمد معالجة البيانات هذه على أسلوب التحليل الوصفي، أي أسلوب يشرح ويحلل ويسجل المعاني الواردة في سورة يس، بحيث لا يقتصر فهمنا لعلم البلاغة على المعرفة فحسب، بل أيضًا على الفهم والاستيعاب.

النتائج والمناقشة

تعريف البلاغة

البلاغة مشتقة من الجذر (بالغ-يلبغ-بلغا-بلاغة)، والتي تعني حرفيًا با "حتى". وللتعمق في فهم هذه الكلمة، سيتم شرح عدة آراء للعلماء حول مصطلحاتها. فالبلاغة اصطلاحًا تعني "حتى"، أو "انتهى"، كما ورد في مختلف الكتب والمعاجم التي تشرحها. تعريف البلاغة في اللغة هو وصول الشخص إلى الهدف الذي يصبو إليه. للبلاغة اصطلاحًا نوعان:

1. بلاغة كلامية.

2. بلاغة متكلم.

بلاغة كلامية تعني وضوح المعنى، وطلاقة التعبير، وسرعة النطق، وتناسب مكان وحال الشخص المخاطب. مثال: الحديث مع شخص ذكي مختصر، لا يحتاج إلى شرح أو وصف. لا تستخدمها عند التحدث مع الأطفال. فهي صعبة. المتكلم باللغة موهباً يمتلكها الإنسان. يستطيع كتابة جملة "بالق" حسب الحاجة، ويستطيع استخدام أي معنى يخطر على البال بطلاقة، فهناك ما يضطرب في العقل والصدر. يستطيع المتكلم أيضاً استخدام اللغة الباطنية بجميع أشكالها، كالمح والثناء والنقد والفرح، وغيرها، حسب الحالة. لتنمية هذه الموهبة، يجب التعود عليها. استخدم اللغة العربية بطلاقة، واحفظ الكلمات التي تُعتبر صعبةً حفظاً صحيحاً. الفرق بين الفصيحة والبلاغة هو: أن الفصيحة تقتصر على الكلمات فقط، بينما البلاغة تشمل الكلمات ومعانيها. هذا يعني أن اللغة تتمتع بمستوى عالٍ من البلاغة ينقل ما في القلوب، ويفهمه من يسمعونها. من خلال أقوال العلماء المختلفة، يمكن فهمها على النحو التالي: البلاغة فرع من فروع علم اللغة العربية، وهي قواعد تكوين الكلمات والجمل الصحيحة. من أهم جوانب علم البلاغة: (1) التعبير وفقاً للمعنى والصواب (بلاغة الكلام) و(2) توصيل هذا التعبير بوضوح (بلاغة المتكلم). يوجد في علم البلاغة جانبان يحددان دقة وصدق تعبير المتكلم. علم البلاغة هو علم يجب تعلمه. إتقان علم النحو والشروح. يكشف علم البلاغة نفسه عن علم كيفية التعبير عن اللغة الجميلة، والحصول على قيمة جمالية، وإعطاء معنى حسب الموقف، وترك انطباع عميق لدى القارئ. تكمن أهمية دراسة علم البلاغة في الحصول على جمال اللغة وذوقها، لأنه لا يوجد غرض أو معنى للعلم ومحتويات القرآن يصعب قبولها وفهمها. منذ وقت مبكر، أتقن العرب القرآن الكريم. خبرته واضحة للعيان لأن لديهم بالفعل فهماً جيداً للشعر منذ زمن الجاهلية، من طلاقته وبلاغته.

علم معرفة كيفية تركيب المعنى بألفاظ مختلفة في بيان المقصود المراد توصيله. يناقش هذا العلم البيان وصف الجملة بألفاظ مختلفة في توضيح الغرض المراد إيصاله.

1. التشبيه

مثال: الجيش كالأسد في العقيدة.

الشرح: هذا تشبيه لأنه يشبه "القوات" بـ "الأسود" في طبيعة "الشجاعة".

2. الاستعارة

مثال: رأيت أسداً يخطب على المنبر.

الشرح: الأسد هنا كناية عن الشجاع، لأن الإنسان ليس أسوداً في الحقيقة، وهذا نوع من الاستعارة.

3. الكناية (التلميح أو التعبير غير المباشر)

مثال: فلان طويل النجاد.

الشرح: هذا تشبيه لوصفه بأنه طويل القامة. لم يُذكر صراحةً، ولكن يُمكن فهم معناه.

علم البيان فرعٌ من فروع العلوم العربية، يدرس كيفية تعبير الشخص عن أفكاره من خلال أساليب توصيل مختلفة. يجب أن يكون الشخص قادراً على اختيار الكلمات المناسبة للتعبير عن أفكاره، وأن تكون مناسبةً لاحتواء خطابٍ شيقٍ وجعل الجمهور يفهم غرض المتحدث. إن استخدام أساليب لغوية جميلة يُمكن أن يترك انطباعاً ويؤثر على الآخرين، وهو أمرٌ قيّمٌ للجمهور. لذلك، تُدرج هذه المناقشة في اللغة العربية ضمن فرع العلوم المُسمى علم البيان.

اشتقاقياً، تعني كلمة "بيان" الشرح والوصف والتعبير. أما من حيث المصطلحات، فإن علم البيان هو مجموعة من القواعد التي تصف معنىً مُعيّناً بطرقٍ مُختلفة. أسلوب اللغة لتحقيق المعنى المُراد. تشمل أساليب اللغة المُستخدمة: المجاز، والكناية، والتسبيح.

تُستخدم هذه الأشكال الثلاثة من أساليب اللغة للتعبير عن المعنى لموضوع النقاش. من أساليب اللغة المعروضة أسلوب الافتتاحية الذي يرتبط بشيء يحمل في الواقع معنى واضحاً من خلال مقارنته بشيء آخر.

المعنى الضمني في سورة يس

عدد أحرف القرآن الكريم ١١٤ حرفاً، منها: سورة يس، السورة ٣٦، وعدد آياتها ٨٣ آية، وهي مصنفة مكية لأنها نزلت على النبي محمد صلى الله عليه وسلم. عاش النبي محمد صلى الله عليه وسلم في مكة قبل هجرته إلى المدينة. تتناول الآية ٣٦ ثلاثة مواضيع أساسية، وهي الإيمان بآخر الزمان، والبعث، وقصة أهل أنزوكيا، ودليل ألوهية الله تعالى. تبدأ هذه السورة بقسم الله تعالى للقرآن الكريم على صدق الوحي وصدق رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. ثم بالحديث عن أخطاء مشركي قريش، فإنهم ينتقمون من عقاب الله (الشائبوني، شَفَوْتَةَ النَّفْسِير، ج ٣، ١٩٨١، ص ٥). في تقاليد المجتمع الإندونيسي، تُقرأ سورة يس دائماً، وخاصةً في ليالي الجمعة. سورة يس سورة مكية لأنها تشرح الكثير عن الإيمان والحياة بعد الموت. اختار المؤلف سورة يس من القرآن الكريم لأن معظم الناس على دراية بهذه الرسالة. يوجد في إندونيسيا جالية مسلمة كبيرة، وكثير منهم معجبون بهذه الرسالة، على الرغم من أن القرآن الكريم بأكمله معجزة. على سبيل المثال، هناك تقاليد عبادة لا يمكن فصلها عن قراءة سورة يس أثناء الطقوس. وذلك لأن سورة يس هي قلب القرآن الكريم، وكما ذكر البراد، لكل شيء قلب. من قرآن النبي محمد. يُقال إن هذه سورة يس لأسباب متعددة تتعلق بقيمة هذا الحرف.

• التشبيه

تستخدم سورة يس التشبيه لوصف حال الكفار، كالذي يسد آذانه خوفاً من الصواعق (الآية ٢٧). بِمَا عَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ هذه الآية خطاب مؤمن قُتِلَ على يد قومه بعد دعوتهم إلى الله، كما ورد في الآيات السابقة. وبعد موته، نال المجد والمغفرة من الله. أو من هم في الظلمات (الآية ٣١)

أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ

مختصر المعنى:

يُذَكِّرُ اللهُ الْبَشَرَ بِالْعِلْمِ مِنَ الْأُمَمِ السَّابِقَةِ الَّتِي هَلَكَتْ بِسَبَبِ جَحْدِهَا لِلْحَقِّ، فَلَمْ تَسْتَطِعِ الْعُودَةَ إِلَى الدُّنْيَا، مُبَيِّنًا نَهَايَةَ عِقَابِ اللهِ وَأَهْمِيَّةِ الْإِيمَانِ قَبْلَ فَوَاتِ الْأَوَانِ.

- الاستعارة: استخدام مصطلحات مثل "القلوب القاسية" أو "الأبصار العمياء" لوصف من لا يقبل الحق.
- المعاني: تُظهر سورة يس أيضاً كيفية استخدام اللغة العربية لنقل رسائل دينية عميقة وذات مغزى، مثل التوحيد، والنبوة، واليوم الآخر.

- استخدام اللغة بطلاقة: تتميز سورة يس أيضًا بفصاحة اللغة العربية وجمالها، مما يُلهم القارئ أو المستمع لفهم الرسالة المراد إيصالها.

بشكل عام، يُظهر علم البيان في سورة يس كيفية استخدام اللغة بفعالية لإيصال الرسائل الدينية وتقوية الإيمان. كما يُعد هذا العلم مهمًا لفهم ودراسة معاني آيات القرآن الكريم.

الخلاصة

علم البلاغة هو دراسة عملية تفسير ما ينقله المتكلم، شفويًا وكتابيًا. وقد أولى العلماء هذا العلم اهتمامًا بالغًا، حتى أننا نرى أن هناك من المفسرين من يستخدم المنهج اللغوي في تفسير القرآن الكريم. بعبارة أخرى، هناك ثلاثة علوم: علم المعاني وعلم البيان. يحتوي علم البلاغة في اللغة العربية على رسائل مُكيفة مع اللغة المُقدمة من حيث المكان والزمان والكلام. وبالتالي، يُمكن للمتكلم تحديد مستوى اللغة المُستخدمة في المحاضرة. القرآن الكريم - البراحة يسلط الضوء على فضل الوحي الإلهي في السنة. فهو لا يعمل كمعجزة نبوية فحسب، بل أيضًا كمرجع للتحفيز على تطوير علم البراحة. وقد أصبح جمال فريق التحرير وثناء وقوة بلاغة القرآن أحد الجوانب الإعجازية. ومثل الفخاخ والمجاز والطبيرة والاستعارة والكناية والتعريف، يحافظ القرآن على رسائله الأخلاقية والمعنوية بطريقة مؤثرة للغاية. كما أن نهج البلاغة هو نمط تفسيري مهم يسمح للمفسرين بتوسيع الأبعاد الجمالية وعمق المعنى في القرآن. ومن خلال فهم البلاغة، اكتسبنا ليس فقط جمال القرآن ولكن أيضًا الحكمة العميقة التي تثري الفهم الروحي. يلعب علم البيان دورًا محوريًا في الدراسات العربية من حيث جماليات النصوص والفلسفة والتعليم والفهم. ولا يرتبط استخدام علم البيان بالأدب الكلاسيكي فحسب، بل يرتبط أيضًا بالسياقات الحديثة وتعليم اللغة. وبالمنهج الصحيح فإن علم البيان قادر على تعزيز تقييم جمال اللغة وتعزيز فهم المعنى الموجود في النصوص العربية

Daftar Pustaka

- Anis, A. S., Aulia, R., Marfuah, A., Halimahtusadiyah, S., Putera, M., Hasibuan, A. S., Marliah, A., Islam, U., Raden, N., & Palembang, F. (2024). ILMU BALAGHAH DALAM PEMAHAMAN AL-QUR ' AN. 1(1), 1-10.
- Belakang, L., & Qutub, S. (1998). ي ف م ه و ل ع ج ي ق ر ب و ل ا ن م ب ي ص ك و ا ت ا م ل ظ ع با. ص ا ن ط ي ا ل ا ب و م ل ا ر ذ ح ق ع ا و ص ر ف ك ح م ا و ت. 1-13
- Awadin, A. P., Zuhdi, A., Ni, F., Sutardi, E., & Komarudin, E. (2025). EPISTEMOLOGI ILMU BALAGHAH DALAM AL-QUR ' AN. 6(1), 87-102. <https://doi.org/10.35316/lahjah.v6i1.87-102>
- Tinggi, S., Islam, A., Majene, N., Tinggi, S., Islam, A., Majene, N., Tinggi, S., Islam, A., Majene, N., Tinggi, S., Islam, A., & Majene, N. (2022). Vol . 1 No . 2 (2022): hal 40-56 E ISSN : 2828-562X Website : <https://jurnal.stainmajene.ac.id/index.php/almuallaqat> ANALISIS NILAI-NILAI ILMU BAYAN DALAM KITAB SUCI AL- QUR ' AN PADA BEBERAPA AYAT ANALYSIS OF THE VALUES OF BAYAN SCIENCE IN THE HOLY QURAN IN SOME VERSES Muhammad Arham Saidah Samsir Rastia Arrun AL-MUALLAQAT : JOURNAL OF ARABIC STUDIES Vol . 1 No . 2 (2022): hal 40-56 E ISSN : 2828-562X Website : <https://jurnal.stainmajene.ac.id/index.php/almuallaqat>. 1(2).
- Rohanda, R., & Kodir, A. (2025). Ilmu Bayan Perspektif Filsafat Ilmu. 07(1), 201-217.